مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (عقيدة – تفسير – حديث) ISSN 2410-5201 IUGJIS
Vol 26, No 2, 2018, pp 174 - 199

تاريخ الإرسال (2017-08-14)، تاريخ قبول النشر (2017-09-16)

مرويات الإمام عبد الرزاق الصنعاني في صحيح مسلم دراسة نقدية تطبيقية

أ. أحمد حسين السقار [1]،*

د. عبد الرزاق موسى أبو البصل [1]

[1] قسم أصول الدين- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة اليرموك- اربد- الأردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Saggar989@gmail.com

الملخص:

يتناول البحث دراسة حال عبد الرزاق الصنعاني ومروياته في صحيح مسلم؛ لكونه من الرواة المكثرين الذين تُكُلِّمَ فيهم، وقد أخذ على عبد الرزاق الصنعاني بعض المآخذ، منها التشيع، والاختلاط، والتدليس، وتكمن أهمية البحث في كونه يجيب على إشكالية إخراج الإمام مسلم له مع كونه متكلماً فيه، وقد استخدم الباحثان المنهج الاستقرائي والتحليلي والنقدي في جمع مروياته في صحيح مسلم، وبيان كيفية إخراج الإمام مسلم لها.

وقد توصل الباحثان إلى أهم النتائج الآتية:

-أُخِذَ على عبد الرزاق الصنعاني بعض المآخذ، منها ما لم يثبت عليه كالتدليس، ومنها ما ثبت عليه كالاختلاط والتشيع، وقد تعامل الإمام مسلم مع المآخذ السابقة بدقة بالغة، فلم يخرج لمن روى عن عبد الرزاق بعد الاختلاط، ولم يخرج لعبد الرزاق عن جعفر الضبعي الذي أخذ عنه التشيع، مع بيان أن تشيع عبد الرزاق إنما هو محبة لآل البيت وميل لهم على بني أمية فحسب.

-عدد مرويات عبد الرزاق الصنعاني في صحيح مسلم ثلاثمائة وتسعة وتسعين حديثا، أخرج منها ستة وثلاثين حديثا في الأصول، وثلاثمائة وخمسة وعشرين حديثا في المتابعات، وثمانية وثلاثين حديثا في الشواهد.

ويوصي الباحثان بالاعتناء بالدراسات النقدية لما فيها من إظهار براعة أئمة الحديث، فضلاً عن دراسة مروايات عبد الرزاق الصنعاني في صحيح مسلم دراسة مفصلة ضمن رسالة علمية.

كلمات مفتاحية: صحيح مسلم، عبد الرزاق الصنعاني، مرويات عبد الرزاق الصنعاني.

Imam Abdel Razzaq Al Sanaani's Narrations in Saheeh Muslim Critical-Practical Study

Abstract

The study examines the status of Imam Abdel Razzaq Al Sanaani and his narrations in Saheeh Muslim as he was one of the abundant narrators, some pitfalls taken to imam Abdel Razzaq Al Sanaani are: Shiite, Ikhtelat and Tadlis. The importance of this study stems from the fact that Imam Abdel Razzaq Al Sanaani was one narrators who answered the arguments of the reason why Muslim edited his narrations despite the fact he was one of his critics. The researchers employed the inferential analytical and critical design in the study by collecting all Abdel Razzaq Al Sanaani narrations in Saheeh Muslim and how Imam Muslim edited them.

The study concluded with several results, including:

-Some pitfalls were taken to Imam Abdel Razzaq Al Sanaani such as being Shiite and prone to Iktelat. Imam Muslim took these pitfalls carefully as he did not take any of Imam Abdel Razzaq Al Sanaani narrations after Iktelat. He did not edit to AbdelRazzaq narrations taken from Jaafar Al Daabi, who was known as being Shiite, noting at the same time that AbdelRazzaq Shiite was of love for the Prophet Mohammad family, his preference to them on the expense of Umayyad.

-The number of Imam Abdel Razzaq Al Sanaani and his narrations in Saheeh Muslim were three hundred and ninety nine Hadith, thirty six Hadith were edited in the original ones, three hundred and twenty five in the additions, while thirty Hadith were in the evidences.

The researchers recommend to care about critical studies which show the professionality of Hadith's Imams, also to care about studying Imam Abdel Razzaq Al Sanaani's Narrations in Saheeh Muslim by a detailed scientific thesis.

Keywords: : Saheeh Muslim, Abdel Razzaq Al Sanaani, Imam Abdel Razzaq Al Sanaani Narrations

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

لئن كان القرآن الكريم المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي، فإن السنة النبوية تمثل التطبيق العملي لما أنزله الله تعالى في القرآن الكريم، ومن هنا توجهت عناية العلماء بها –قديماً وحديثاً–، ومن أبرزهم الإمام مسلم بن الحجاج في كتابه المسند الصحيح، حيث قام بجمع وتنقيح المرويات التي سمعها من شيوخه، وبالرغم من ذلك لم يسلم من الانتقاد؛ لكونه أخرج أحاديثَ لرواة قد تَكَلَّم فيهم بعض النقاد، وقد وُجِّه إليه هذا النقد – قديما وحديثاً –، سواء ممن لديه إشكالية مع السنة عموماً كأصحاب المدرسة العقلية وأهل الأهواء، أم من داخل المدرسة الحديثية؛ كبعض المُحَدّثِين الذين أستنكروا عليه ذلك.

ومع ذلك لم يقف العلماء –قديما وحديثا– مكتوفي الأيدي في ظل هذه الانتقادات، بل دافعوا عن السنة النبوية، وردوا الطعونات الموجّهة لها ولرجالها، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبين هذا الغرض، من خلال بيان سبب إخراج الإمام مسلم لحديث بعض الرواة الذين تكلم فيهم بعض النقاد، والكشف عن المآخذ التي انتقد فيها عبد الرزاق ومناقشتها، ثم بيان كيفية إخراج الإمام مسلم له في صحيحه. حيث تُقَدّم هذه الدراسة إسهاماً أصيلاً في الدفاع عن السنة النبوية ورجالها.

أولاً_ أهمية البحث، وبواعث اختياره:

تنبع أهمية البحث من أهمية موضوعه، وأهدافه، وبذلك تكمن أهمية البحث فيما يأتي:

1. يسد ثغرة واضحة في المكتبة العلمية الحديثية، والتي من شأنها أنْ تقدّم خدمات جليلة للباحثين، وطلبة العلم.
2. يعالج قضية راوٍ مُتَكَلَّمٍ فيه، أخرج له الإمام مسلم في صحيحه.
3. يقدّم نتائج مفيدة في الدفاع عن السنة النبوية، وأحد رجالاتها الأفذاذ.

ثانياً_ مشكلة البحث، وأسئلته:

تكمن مشكلة البحث في كون عبد الرزاق بن همام الصنعاني من الرواة الذين تُكُلِّمَ فيهم، وأخرج له الإمام مسلم في صحيحه، وقد أورده ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال، وأخرج له الإمام مسلم أحاديث كثيرة، **ويمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:**

لماذا أخرج الإمام مسلم لعبد الرزاق الصنعاني وهو من الرواة الذين تُكلم فيهم؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما المآخذ التي أُخذت على عبدالرزاق الصنعاني؟
2. ما منهج الإمام مسلم في إخراج أحاديث عبد الرزاق الصنعاني؟
3. ما مرويات عبد الرزاق الصنعاني عن شيوخه في صحيح مسلم؟ وما كيفية إخراج الإمام مسلم لها؟
4. ما مرويات تلاميذ عبد الرزاق الصنعاني عنه في صحيح مسلم؟ وما كيفية إخراج الإمام مسلم لها؟

ثالثاً_ أهداف البحث:

1. توضيح المآخذ التي أُخذت على عبدالرزاق الصنعاني، وإزالة ما قد يُستشكل في هذا الجانب.
2. بيان منهج الإمام مسلم في إخراج أحاديث عبد الرزاق الصنعاني.

3. الكشف عن مرويات عبد الرزاق الصنعاني عن شيوخه في صحيح مسلم، وكيفية إخراج الإمام مسلم لها.
4. الكشف عن مرويات تلاميذ عبد الرزاق الصنعاني عنه في صحيح مسلم، وكيفية إخراج الإمام مسلم لها.

رابعاً_ منهج البحث وطبيعة عمل الباحثين:

1. يقوم البحث على المنهج الاستقرائي والتحليلي والنقدي من خلال جمع ما يتعلق بترجمة عبد الرزاق الصنعاني، ومناقشة الأقوال الواردة فيه، ثم جمع مروياته في صحيح مسلم، وتحليلها وفرزها إلى أصول ومتابعات وشواهد، ومن ثم دراسة الأحاديث المنتقدة على عبد الرزاق في صحيح مسلم.
2. عمل جداول تبين طريقة رواية عبد الرزاق عن شيوخه، ورواية تلاميذه عنه.

خامساً_ الدراسات السابقة:

في حدود بحثي لم أقف على دراسة متخصصة في عبد الرزاق ومروياته في صحيح مسلم، وهناك دراسة للدكتورة أسماء علي عجين، بعنوان "منهج الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه" / الدار العثمانية للنشر / 2008، تشترك مع البحث في الترجمة لعبد الرزاق، لكنها تفترق في دراسة مروياته في صحيح مسلم.

ويوجد دراسة ماجستير بعنوان "رجال صحيح البخاري الذين تكلم فيهم ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال –دراسة تطبيقية– " للباحث عطوة محمد القريناوي، الجامعة الاسلامية –غزة، 2011م، وقد ترجم الباحث لعبد الرزاق الصنعاني، وذكر بعض المآخذ التي أخذت على عبد الرزاق، ودراسته متخصصة في صحيح البخاري، ودراستي متخصصة في صحيح مسلم، علما أنه لم يدرس طريقة الإمام البخاري في تخريج حديثه، واكتفى بدراسة بعض الأحاديث فحسب.

ويوجد دراسة بعنوان "روايات المدلسين في صحيح مسلم" للباحث عواد حسين خلف، دار البشائر الإسلامية، ط1، 2007، وذكر الباحث عبد الرزاق الصنعاني ضمن الرواة، وبين أنه من الطبقة الثانية، وعنعنته غير مؤثرة على مروياته، ولم يذكر روايته ضمن الرسالة المطبوعة، علما أن التدليس غير ثابت أصلا على عبد الرزاق كما بينته في البحث.

سادساً_ خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة

المبحث الأول: ترجمة عبد الرزاق الصنعاني وبيان أقوال النقاد فيه ومناقشتها.

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته.

المطلب الثاني: أقوال النقاد فيه.

المطلب الثالث: مناقشة المآخذ على عبد الرزاق الصنعاني.

المبحث الثاني: مرويات عبد الرزاق الصنعاني في صحيح مسلم.

المطلب الأول: منهج الإمام مسلم في إخراج أحاديث عبد الرزاق الصنعاني.

المطلب الثاني: مرويات عبد الرزاق الصنعاني عن شيوخه في صحيح مسلم.

المطلب الثالث: مرويات تلاميذ عبد الرزاق الصنعاني عنه في صحيح مسلم.

خاتمة البحث: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: ترجمة عبد الرزاق الصنعاني وبيان أقوال النقاد فيه ومناقشتها.

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته.

عبد الرزاق بن همام بن نافع الحِمْيَرِي، مولاهم، اليماني، أبو بكر الصنعاني، الحافظ الكبير، عالم اليمن، ولد عبد الرزاق عام ستة وعشرين ومائة للهجرة، وسمع من أعلام الحديث في وقته، كمعمر بن راشد، ومالك بن أنس، والأوزاعي، وابن جريج ، والثوري، وغيرهم، وروى عنه الحفاظ الكبار، كأحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، ويحيى بن معين، وغيرهم، وكانت وفاته باليمن في النصف من شوال سنة إحدى عشرة ومائتين .[1]

المطلب الثاني: أقوال النقاد فيه.

تكاد تتفق كلمة غالب النقاد على توثيق عبد الرزاق الصنعاني، قال يعقوب بن شيبة: "ثقة"[2]، وقال محمد بن إسماعيل الضراري[3]: "بلغنا ونحن بصنعاء عند عبد الرزاق، أن أصحابنا يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وغيرهما، تركوا حديث عبد الرزاق، أو كرهوه، فدَخَلَنا من ذلك غمٌّ شديدٌ، وقلنا: قد أنفقنا ورحلنا وتعبنا، وآخر ذلك سقط حديثه، فلم أزل في غم من ذلك إلى وقت الحج، فخرجت من صنعاء إلى مكة، فوافيت بها يحيى بن معين فقلت له: يا أبا زكريا ما نزل من شيء بلغنا عنكم في عبد الرزاق، فقال: ما هو؟ قلت: بلغنا أنكم تركتم حديثه ورغبتم عنه، فقال: يا أبا صالح لو ارتد عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه" [4] .

وقال ابن أبي مريم[5]: سمعت يحيى بن معين يقول: "عبد الرزاق ثقة، لا بأس به" [6]، وقال أحمد بن صالح المصري: "قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحدا أحسن حديثاً من عبد الرزاق؟ قال: لا" [7] .

وقال أبو زرعة الدمشقي: "عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه" [8]، وقال العجلي: " ثقة، وكان يتشيَّع" [9]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر، وكان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه على تشيع فيه" [10] .

---

(1) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد، (74/6)، التاريخ الكبير للبخاري، (130/6)، الجرح والتعديل لابن ابي حاتم، (38/6)، الثقات لابن حبان، (412/8) ، تاريخ دمشق لابن عساكر، (160/36) ، تهذيب الكمال للمزي، (18/52-62)، سير أعلام النبلاء للذهبي، (563/9)، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي، (125)، ميزان الاعتدال للذهبي، (609/2) ، المختلطين للعلائي، (74) ، نكث الهميان في نكت العميان للصفدي، (172) ، تهذيب التهذيب لابن حجر، (310/6) ، طبقات المدلسين لابن حجر، (34) ، طبقات الحفاظ للسيوطي، (157) ، طبقات المفسرين للأدنه وي، (29) .

(2) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (314/6) .

(3) وهو محمد بن إسماعيل بن أبي ضرار الضراري، أبو صالح الرازي، روى عن عبد الرزاق الصنعاني وغيره، روى عنه ابن ماجه من الستة، وروى عنه أبو حاتم الرازي ومحمد بن جرير الطبري، قال فيه أبو حاتم: صدوق. ينظر: المزي، تهذيب الكمال، (482/24) .

(4) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، (538/6) .

(5) وهو أحمد بن سعد بن الحكم بن أبي مريم المصري، الإمام، الحافظ، أبو جعفر المصري، مولى بني جمح، روى عن يحيى بن معين، وروى عنه أبو داود والنسائي. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (311/12) .

(6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، (539/6) .

(7) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (311/6) .

(8) المرجع السابق، (311/6) .

(9) العجلي، الثقات، (93/2) .

(10) ابن حبان، الثقات، (412/8) .

وقد جرحه جرحاً شديداً العباس بن عبد العظيم[11] –وهو ممن روى عن عبد الرزاق وسمع منه– فقد أطلق عليه وصف الكذب، فقال: " ألستُ قد تجشمتُ الخروج إلى عبد الرزاق ورحلتُ إليه وأقمتُ عنده حتى سمعتُ منه ما أردتُ، والله الذي لا إله إلا هو إن عبد الرزاق كذاب، ومحمد بن عمر الواقدي أصدق منه"[12] .

قلت: العباس سمع من عبد الرزاق بعد الاختلاط، ولذلك قال ابن الصلاح: " وعلى هذا يحمل قول عباس بن عبد العظيم، لمَّا رجع من صنعاء" [13]، فكلام العباس على هذا غير مقبول في عبد الرزاق؛ لأنه سمع منه بعد اختلاطه، وممن تكلَّم في عبد الرزاق الصنعاني أيضاً أبو حاتم الرازي فقال: "يكتب حديثه ولا يحتج به" [14]، فعبد الرزاق عند أبي حاتم لا يحتج بحديثه وإنما يذكر في الاعتبار، ولم أقف على تفسير الجرح عند أبي حاتم.

المطلب الثالث: مناقشة المآخذ على عبد الرزاق الصنعاني.

يمكن حصر المآخذ على عبد الرزاق في خمسة أمور، هي: التشيع، والاختلاط، والتحديث من الحفظ، والتدليس، وتفرده بأحاديث في الفضائل والمثالب، وفيما يلي بيان كل من هذه المآخذ مع مناقشتها:

أولا_ التشيع.

اتُّهِمَ عبدُ الرزاق بالتشيع، وقد نسبه غير واحد من النقاد الى التشيع[15]، مستدلين بما قاله عبد الرزاق عن نفسه، إذ روي عنه أنه قال: "أُفَضِّل الشيخين بتفضيل علي إياهما على نفسه، ولو لم يفضلهما لم أفضلهما، كفى بي إزراء أن أحب عليا ثم أخالف قوله" [16]، فهو هنا لم يفضل الشيخين –أبا بكر وعمر رضي الله عنهما– ابتداء وإنما تفضيله لهما لأن علياً بن أبي طالب –رضي الله عنه– فضَّلهما على نفسه، وقال ابن معين: " سمعت من عبد الرزاق كلاماً يوماً فاستدللت به على ما ذُكِرَ عنه من المذهب، فقلت له: إن

(11) وهو العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل بن توبة، الحافظ، الحجة، الإمام، أبو الفضل، العنبري البصري، روى عن يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق الصنعاني، وروى عنه أصحاب السنن. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (302/12) . قلت: وسبب كلام العباس في عبد الرزاق الصنعاني أنه سمع منه بعد اختلاطه، فنسبه إلى الكذب، وقد انتقد الذهبي كلام العباس وقال في السير، (571/9) " بل –والله– ما بر عباس في يمينه، ولبئس ما قال، يعمد إلى شيخ الإسلام، ومحدث الوقت، ومن احتج به كل أرباب الصحاح، وإن كان له أوهام مغمورة، وغيره أبرع في الحديث منه، فيرميه بالكذب، ويقدم عليه الواقدي الذي أجمعت الحفاظ على تركه، فهو في مقالته هذه خارق للإجماع بيقين" .

(12) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، (538/6) . وقد تعقبه الذهبي فقال في الميزان، (611/2) : " هذا ما وافق العباس عليه مسلم، بل سائر الحفاظ وأئمة العلم يحتجون به إلا في تلك المناكير المعدودة في سعة ما روى" .

(13) ابن الصلاح، معرفة علوم الحديث، (498) ت: ماهر الفحل، وقد ذكره العراقي ممن سمع من عبد الرزاق بعد الاختلاط في كتابه التقييد والايضاح، (461) .

(14) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (39/6) .

(15) منهم ابن معين كما ورد عنه في تهذيب الكمال للمزي (59/18)، وابن عدي كما في كتابه الكامل (391/8)، وابن حبان كما في الثقات (412/8)، وابن حجر كما في التقريب (354) .

(16) الكامل في ضعفاء الرجال، (385/8) .

أستاذِيْكَ الذين أخذت عنهم ثقات، كلهم أصحاب سُنة: معمر، ومالك بن أنس، وابن جريج، وسفيان الثوري، والأوزاعي، فعمَّن أخذت هذا المذهب؟ فقال: قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعي[17]، فرأيته فاضلا حسن الهدي، فأخذت هذا عنه" [18].

ومع ما ورد من أقوال يظهر فيها تشيع عبد الرزاق، إلا ان الظاهر أن التشيع الذي اتُّهم به عبد الرزاق إنما هو محبة آل البيت دون مغالاة في حقهم[19]، ودليل ذلك أن عبد الرزاق نفسُه قال: " الرافضي كافر"[20]، ، وقال أيضا: " والله ما انشرح صدري قط أن أفضل عليا على أبي بكر وعمر، ورحم الله أبا بكر، ورحم الله عمر، ورحم الله عثمان، ورحم الله عليا، ومن لم يحبهم فما هو بمؤمن، وإن أوثق عملي حبي إياهم " [21] .

وسأل عبدُ الله أباه –أحمد بن حنبل– فقال له: " عبد الرزاق كان يتشيع ويفرط في التشيع؟ فقال: أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئا، ولكن كان رجلا تعجبه أخبار الناس أو الأخبار، حدثني سفيان بن وكيع قال: سمعت أبي وذكر عبد الرزاق فقال: يشبه رجال أهل العراق " [22] أي يشبه تشيع رواة أهل العراق في محبة آل البيت، ونقل الذهبيُّ في الميزان فقال: " قال محمد بن أبي السَرِي: قلت لعبد الرزاق: ما رأيك في التفضيل؟ فلم يخبرني، ثم قال: كان سفيان يقول: أبو بكر وعمر ويسكت، وكان مالك يقول: أبو بكر وعمر ويسكت" [23]، وكأنه يشير إلى أن مرتبة الشيخين لا يتقدم عليها مرتبة من الصحابة رضوان الله عليهم جميعا، فلا يُظَنُّ بإمام كعبد الرزاق أن يكون من الغلاة في التشيع، وقد قال الذهبي: " نقموا عليه التشيع، وما كان يغلو فيه، بل كان يحب عليا رضي الله عنه، ويبغض من قاتله" [24]، وأياً كان الأمر؛ فإن هذا لا يؤثر في حديثه، لأن الأئمة لم يردُّوا حديث من نُسِبَ إلى شيء من البدعة، ولهم في ذلك ضوابط معروفة عند أهل الصنعة، ورحم الله يحيى بن سعيد وعلي بن المديني حين قالا : " لو تُركت أهل البصرة للقَدَر؛ وتُركت أهل الكوفة للتشيع لخَرِبَت الكتب" [25].

ثانيا: الاختلاط.

يعد عبد الرزاق من الرواة المختلطين[26]، وكان اختلاطه بعد ما فقد بصره عقب سنة مائتين للهجرة، قال أبو زرعة الدمشقي: " أخبرني أحمد بن حنبل قال: أتينا عبد الرزاق قبل المائتين، وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو

(17) قال الحافظ في التقريب (140) : " جعفر ابن سليمان الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة أبو سليمان البصري صدوق زاهد لكنه كان يتشيع من الثامنة مات سنة ثمان وسبعين بخ م 4"
(18) تهذيب الكمال، (59/18) .
(19) أشار الدكتور بشار عواد معروف في تحقيقه لتهذيب الكمال (62/18) فقال: " لم أجد له رواية عند الشيعة، ولو كان شيعيا لرووا عنه ".
(20) ابن عدي، الكامل، (540/6) .
(21) العلل ومعرفة الرجال(رواية عبد الله)، (59/2) .
(22) المرجع السابق، (59/2) .
(23) الذهبي، ميزان الاعتدال، (612/2) .
(24) الذهبي، تذكرة الحفاظ، (267/1) .
(25) ابن رجب، شرح علل الترمذي، (123/1) .
(26) عده من المختلطين العلائي في كتابه المختلطين، (74) ، والعجمي في الاغتباط، (212) . وغيرهم ممن صنف في ذلك.

ضعيف السماع " [27]، وبسبب هذا الاختلاط صار يُلَقَّنُ أحاديثَ لم تكن في كتبه، ويغلط في أحاديث من كتبه، قال الإمام أحمد: " عبد الرزاق لا يُعْبَأُ بحديث من سمع منه وقد ذهب بصره، كان يُلَقَّنُ أحاديث باطلة، وقد حدَّث عن الزهري أحاديث كتبناها من أصل كتابه **وهو يَنظُر** جاؤوا بخلافها " [28] .

وقد تتبع العلماء من روى عنه قبل الاختلاط وبعده، وسيأتي بيان ذلك ومعرفة أسمائهم ومروياتهم عند الحديث على تلاميذ عبد الرزاق في صحيح مسلم.

ثالثا: التحديث من حفظه.

نصَّ غيرُ واحد من النقاد على أنَّ ما حدث به عبد الرزاق من كتابه فهو صحيح، وما حدث من حفظه ففيه نظر، ومن ذلك ما روي عن إسحاق بن أبي إسرائيل[29]، قال: " كان أصحاب الحديث يلقنون عبد الرزاق من كتبهم، فيختلفون في الشيء فيقول لي: كيف في كتابك؟ فإذا أخبرته صار إليه، لما يعرف أني كنت أتعب في تصحيحها " [30]، وقال ابن معين: " قال لي عبد الرزاق: اكتب عني حديثا واحدا من غير كتاب، قلت: لا، ولا حرف" [31]، وقال البخاري: " ما حدث من كتابه فهو أصح " [32]، وقال النسائي: " من لم يكتب عنه من كتاب ففيه نظر" [33]، وقال ابن حبان: "كان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه" [34].

فيظهر من أقوال النقاد أن حفظه فيه شيء، وهذا لم يكن بعد التغير، لأن ابن معين ممن سمع منه قبل الاختلاط، ورفضُ ابنُ معينٍ أن يكتب عن عبد الرزاق إلا من كتاب يدل على ذلك، ولعلَّ هذا يفسر سبب قول أبي حاتم الرازي: "يكتب حديثه ولا يحتج به"[35] .

رابعا: التدليس.

ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين، فقال: " عبد الرزاق بن همام الصنعاني، الحافظ المشهور، متفق على تخريج حديثه، وقد نسبه بعضهم إلى التدليس، وقد جاء عن عبد الرزاق التبري من التدليس قال: حججت فمكثت ثلاثة أيام لا يجيئني أصحاب الحديث؛ فتعلقت بالكعبة فقلت: يا رب ما لي أكذب أنا؟ أمدلس أنا؟ أبقية بن الوليد أنا؟ فرجعت إلى البيت فجاؤوني، ويحتمل أن يكون نفي الاكثار من التدليس بقرينة ذكره بقية " [36]، ولم أجد من ذكره في المدلسين غير ابن حجر[37]، ولم أجد تعليلا لأحد الأئمة لعبد الرزاق في التدليس، أو مزيد تثبت من حديثه بسبب التدليس. والله أعلم

(27) أبو زرعة الدمشقي، التاريخ، (457) .
(28) ابن رجب، شرح علل الترمذي، (752/2) .
(29) الذهبي، ميزان الاعتدال، (182/1) .
(30) الخطيب، الكفاية، (258) .
(31) الذهبي، سير أعلام النبلاء، (567/9-568) .
(32) البخاري، التاريخ الكبير، (130/6) .
(33) الصفدي، نكث الهميان في نكت العميان، (174) .
(34) ابن حبان، الثقات، (412/8) .
(35) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (39/6) .
(36) ابن حجر، طبقات المدلسين، (34).
(37) ولم يذكره في النكت .

خامسا: تفرده بأحاديث في الفضائل، وروايته أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين مناكير.

وقد نص على هذا ابن عدي في كتابه الكامل بعد أن أورد عددا من أقوال النقاد، وبعضَ الأحاديث التي انتقدت على عبد الرزاق، فقال: " ولعبد الرزاق بن همام أصناف وحديث كثير، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه، ولم يروا بحديثه بأسا؛ إلا أنهم نسبوه إلى التشيع، وقد **روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليها أحد من الثقات**، فهذا أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث، ولما رواه في مثالب غيرهم مما لم أذكره في كتابي هذا، وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به، إلا أنه قد سبق منه أحاديث في **فضائل أهل البيت ومثالب آخرين مناكير**"[38]. والإجابة على هذا الانتقاد ستكون عند الحديث على مروياته في صحيح مسلم .

المبحث الثاني: مرويات عبد الرزاق الصنعاني في صحيح مسلم.

أخرج له الإمام مسلم في صحيحه ثلاثمائة وتسعة وتسعين حديثا، في ستة وأربعين كتابا من كتب صحيحه من أصل ستة وخمسين كتابا[39]، مما يعني أنه أخرج له في معظم كتب الصحيح، سواء في العقائد والأحكام أم في الفضائل وغيرها.

المطلب الأول: منهج الإمام مسلم في إخراج حديث عبد الرزاق الصنعاني.

أولا: كيفية إخراج الإمام مسلم لحديث عبد الرزاق الصنعاني.

أخرج الإمام مسلم لعبد الرزاق الصنعاني في الأصول والمتابعات والشواهد، إلا أن العدد الأكبر أخرجه في باب المتابعات؛ حيث أخرج له ثلاثمائة وخمسة وعشرين حديثا في المتابعات[40]، وأخرج له في الشواهد ثمانية وثلاثين حديثا[41]، وأما في الأصول

(38) الكامل في ضعفاء الرجال، (545/6) .

(39) بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي هي اربعة وخمسون كتابا، وقد وقفنا على كتاب "الرقاق" وكتاب " صفة القيامة والجنة والنار" غير مرقمين من ضمن الكتب، ولم نقف على كلام يخص عدم ترقيم هذين الكتابين.

(40) **أرقامها:** (24/36/57/83/84/95/110/123/129/141/148/160/161/182/237/278/278/279/282/306/330/335/
389/390/392/394/395/404/410/411/414/418/418/419/422/455/462/463/467/504/523/523/564/583/536/602/604/608/
615/632/638/639/651/656/33/649/694/699/710/716/733/746/759/769/789/818/819/833/848/844/852/855/875/886/928/
927/942/944/945/950/958/960/960/977/979/979/985/985/993/1001/1027/1053/150/1066/1070/1111/1111/1113/
1130/1132/1143/1146/1149/1151/1153/1159/1159/1167/1193/1198/1207/1207/1211/1240/1280/1288/1306/1310/1311/
1322/1333/1351/1352/1365/1372/1386/1388/1394/1395/1405/1405/1413/1415/1417/1419/1420/1422/1428/1429/1432/
1433/1434/1444/1445/1445/1453/1457/1458/1459/1461/1465/1470/1471/1471/1472/1479/1480/1492/1500/1501/1511/
1524/1525/1550/1551/1564/1568/1575/1202/1609/1615/1619/1621/1623/1625/1625/1625/1627/1628/1637/1638/1644/
1646/1646/1647/1654/1655/1656/1659/1667/1501/1501/1670/1672/1681/1684/1686/1688/1691/1698/1704/1709/1713/
1714/1726/1745/1745/1749/1757/1759/1775/1781/1818/1823/1832/1835/1870/1875/1876/1888/1890/1893/1932/1407/
1945/1969/1970/1979/1986/1997/1998/2001/2023/2033/2041/2060/2064/2078/2080/2088/2100/2106/2107/2120/2127/
2143/2165/2177/2192/2177/2203/2215/2219/537/2249/2241/2243/2243/2246/2247/2233/2261/2263/2263/2269/2274/
2284/2286/2308/2318/2354/1337/2358/2359/2365/2366/2435/2372/2372/2368/2471/2485/2492/2527/2527/2546/2556/
2558/2560/2571/2584/2591/2598/2609/2617/2619/2632/2639/2652/2658/2658/2659/2663/157/2675/2677/2675/2756/
2773/2802/2809/2843/2846/2866/2885/2888/2918/2918/157/2930/2955/2963/**2996**)

(41): **أرقامها:**(18/111/168/225/239/274/435/485/562/569/580/642/787/885/886/893/988/1009/1026/1521/
1742/1766/1949/1991/2126/2175/2181/2187/2228/2238/2263/2436/2479/2682/2749/2837/2841/**157**)

فأخرج له ستة وثلاثين حديثا: منها أربعة وعشرون حديثا لها متابعات في صحيح مسلم[42]، وسبعة أحاديث في كتب (الفضائل، والجهاد والسير، والتفسير، والأدب)[43]، وخمسة أحاديث في الأحكام [44]، والجدول الآتي يبين كيفية إخراج الإمام مسلم لحديث عبد الرزاق:

(جدول رقم 1)

أحاديث عبد الرزاق الصنعاني عند الإمام مسلم في صحيحه					
عدد الأحاديث الكلي	المتابعات	الشواهد	الأصول(حديث الباب)		
			الاحكام	الفضائل	الاحكام وغيرها وله متابع
399	325	38	5	7	24
			المجموع = 36		
النسبة	%81.45	%9.52	%9.02		

يُلحَظُ من خلال الجدول أن النسبة الأكبر من حديث عبد الرزاق هو في باب المتابعات، حيث بلغت نسبتها 81.45 % ، ثم في الشواهد بنسبة 9.52%، ثم في الأصول بنسبة 9.02%، وتقسيم الأصول إلى أحكام وغيرها سببه أن المصنفين قد يتساهلون في الفضائل ونحوها، في حين لا يتساهلون في الأحكام، قال عبد الرحمن بن مهدي: "إذا روينا في الثواب والعقاب وفضائل الأعمال تساهلنا في الأسانيد والرجال، وإذا روينا في الحلال والحرام والأحكام تشددنا في الرجال" [45] .

وبالنسبة لأحاديث الأحكام الخمسة التي انفرد بها عبد الرزاق في صحيح مسلم؛ فأربعة منها لها متابعات خارج صحيح مسلم[46]، وواحد ليس له فيه متابعة؛ بل خالف فيه عبد الرزاق غيره، ورقم الحديث (1308) وسيأتي مزيد تفصيل فيه عند الحديث على مرويات عبد الرزاق عن شيوخه.

وهذه النتيجة تعطينا حرص الإمام مسلم على إخراج حديث عبد الرزاق فيما توبع عليه أو في الشواهد، أو في الأصول لكن في أبواب الفضائل ونحوها بسبب عدم تشديد الأئمة فيها.

يتبقى لدينا معرفة الأحاديث التي أخرجها الإمام مسلم لعبد الرزاق في الفضائل، خاصة أنه انتُقِدَ في أحاديث في الفضائل والمثالب، وبعد التتبع تبين أنه لم يخرج أياً من الأحاديث التي انتقدها عليه ابن عدي في الفضائل والمثالب، علما أن الإمام مسلما

(42): **أرقامها:** (276/340/377/839/884/921/1109/1386/1472/1483/1691/1747/1767/1773/1798/1976/2162/2223/2247/2466/2537/2657/**2770**).

(43) **أرقامها:** (1756/1793/2364/**2547**/**2834**/**2906**/**3015**)

(44) **أرقامها:** (339/1083/1308/1507/1721)

(45) الخطيب، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، (91/2) .

(46) أرقامها: حديث **رقم (339)** له متابعة قاصرة عند الإمام أحمد في المسند، مسند أبي هريرة، برقم (10914) ، **وحديث رقم (1083)** له متابعة تامة عند الإمام أحمد في المسند، مسند الصديقة عائشة، برقم (24050) ، **وحديث رقم (1507)** له متابعة تامة عند الإمام أحمد في المسند، مسن جابر بن عبد الله، برقم (14445) ، **وحديث رقم (1721)** له متابعة قاصرة عند ابن ماجه في السنن، كتاب اللقطة، باب من أصاب ركازا، برقم (2511) .

أخرج له في الفضائل سبعة وعشرين حديثاً، عشرون حديثاً في المتابعات، وحديثان في الشواهد، وخمسة في الأصول؛ ثلاثة منها لها متابع، واثنان بدون متابع[47] .

ثانيا: انتقاء الإمام مسلم من أحاديث عبد الرزاق الصنعاني

تظهر قضية الانتقاء من حديث عبد الرزاق عند الإمام مسلم من خلال صحيفة همام بن منبه، فقد أخرج الإمام مسلم صحيفة همام بن منبه من طريق محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، علما أن الإمام مسلما لم يستوعب جميع أحاديث الصحيفة مع كونها مروية بإسناد واحد، وقد استوعبها الإمام أحمدُ في مسنده وأخرجها من طريق عبد الرزاق، وفيما يلي مقارنة بين أحاديث الصحيفة عند الإمام أحمد[48] مع الأحاديث التي أخرجها الإمام مسلم من الصحيفة، أبينه في الجدول الآتي:

جدول رقم (2)

صحيفة همام بن منبه في صحيح مسلم مقارنة بمسند أحمد				
الرقم	الكتاب	عدد الاحاديث من طريق عبد الرزاق	الاحاديث التي اخرجها مسلم من أحاديث الصحيفة من غير طريق همام	الاحاديث التي لم يخرجها مسلم من الصحيفة على الإطلاق
1	مسند الإمام أحمد	137	-----	-----
2	صحيح مسلم	87	42	8

يلحظ من الجدول ما يلي:

1. أخرج الإمام مسلم من صحيفة همام سبعة وثمانين حديثا من أصل مائة وسبعة وثلاثين حديثا، وهذا فيه دلالة واضحة على الانتقاء.[49]
2. أخرج الإمام مسلم اثنان وأربعين حديثا من نفس أحاديث الصحيفة لكن من غير طريق همام، وإنما من طرق أخرى عن أبي هريرة.[50]

(47) رقمهما : (2547/2364) والحديثان ليس فيهما شيء مما ينكر، ولم ينتقدهما أحد من النقاد في حدود بحثنا.

(48) أرقام الصحيفة في مسند أحمد تبدأ من رقم (8115) وتنتهي برقم (8252) حسب نسخة مؤسسة الرسالة.

(49) أرقامها حسب مسند أحمد: (**الأرقام جميعها عدا الأرقام التي في هامش 50-51**)

(50) **أرقامها حسب مسند أحمد:**(8124/8125/8127/8128/8129/8132/8133/8135/8143/8151/8152/8162/8163/
8165/8174/8178/8181/8184/8185/8187/8195/8196/8199/8203/8207/8211/8215/8225/8226/8229/8232/
8234/8235/8237/8239/8240 جزء منه وليس كاملا/8241/8242/8247/8250/8252)

3. هناك ثمانية أحاديث لم يخرجها الإمام مسلم من أحاديث الصحيفة[51]، وهذا له جانبان: الأول: أن يكون الحديث مروياً من غير طريق أبي هريرة، والثاني: يمكن أن يقال أنه إشارة لقضية نقد المتن عند الإمام مسلم، لأن الأحاديث جميعها بنفس السند.
4. طريقة الإمام مسلم في إخراج أحاديث الصحيفة في صحيحه كانت على ما يلي: تسعة أحاديث في الأصول، وتسعة أحاديث في الشواهد، وثلاثة وستين حديثا في المتابعات.

ومن الأمور التي تؤكد على قضية الانتقاء أيضا، الروايات التي أخرجها الإمام مسلم عن عبد بن حميد عن عبدالرزاق، حيث قمت بالرجوع إلى كتاب عبد بن حميد وهو المنتخب من المسند، وفي الجدول الآتي مزيد توضيح:

جدول رقم (3)

أحاديث عبد بن حميد بين صحيح مسلم ومنتخبه			
الرقم	الكتاب	عدد الأحاديث من طريق عبد الرزاق	عدد الاحاديث التي اخرجها مسلم بنفس طريق كتاب المنتخب
1	المنتخب من مسند عبد بن حميد	168	20
2	صحيح مسلم	187	
متابعات = 15	شواهد = 4		أصل = 1

ومن الجدول يتضح أن الإمام مسلما انتقى من أحاديث عبد بن حميد، فمع كونها 168 حديثا في المنتخب إلا أنه أخرج منها 20 حديثا فحسب[52]، وهذا يؤكد قضية الانتقاء من حديث الراوي.

المطلب الثاني: مرويات عبد الرزاق عن شيوخه في صحيح مسلم.

انتقى الإمام مسلم من شيوخ عبد الرزاق؛ فلم يرو إلا عن سبعة من شيوخه في الصحيح، علما أن عدد شيوخ عبد الرزاق ستة وستين شيخا تقريبا[53]، ثم إنه انتقى من أحاديث هؤلاء ما يتناسب مع حال عبد الرزاق فيه، فأكثر جداً عن معمر، ثم عن ابن جريج، ثم عن الثوري، وبقية شيوخه لم يخرج عنهم سوى حديث واحد لكل واحد منهم، والجدول الآتي فيه شيوخ عبد الرزاق في صحيح مسلم، وعدد أحاديثهم، وكيفية اخراج الإمام مسلم لها:

(51) **أرقامها حسب مسند أحمد:** (8155/8159/8167/8169 أخرج مسلم بمعناه عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه برقم(1061)/ 8209/8220/8228/8251 أخرج بعض ألفاظه مسلم عن أبي هريرة وبعضها عن غير أبي هريرة)

(52) **أرقامها حسب منتخب عبد بن حميد:**(725/1247/1161/689/727/133/975/517/1471/1556/1474/141/1082/1475/ 724/223/1511/942/730/1479)

(53) ينظر: المزي، تهذيب الكمال، (18/52-54) .

(جدول رقم 4)

شيوخ عبد الرزاق الصنعاني عند الإمام مسلم في صحيحه[54]						
الرقم	الشيخ	عدد الاحاديث	طريقة الإمام مسلم في إخراج حديثه			النسبة
			حديث الباب	متابعة	شاهد	
1	معمر بن راشد الصنعاني	285	24	238	23	%69.51
2	عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج	98	10	75	13	%23.90
3	سفيان بن سعيد الثوري	23	1	20	2	%5.60
4	زكرياء بن اسحاق	1	0	1	0	%0.24
5	عبد الله بن سعيد بن أبي هند	1	0	1	0	%0.24
6	عبد الملك بن أبي سليمان	1	0	1	0	%0.24
7	عبيد الله بن عمر العمري	1	1	0	0	%0.24
	المجموع	**410**	**36**	**336**	**38**	

(ملحوظة: المجموع المختلف مع الجدول رقم (1) لعبد الرزاق سببه الروايةُ عن أكثر من شيخ في السند نفسه)

ولبيان مدى دقة الإمام مسلم وانتقائه لحديث شيوخ عبد الرزاق، لا بد من معرفة علاقته وطبقته في كل شيخ من هؤلاء الشيوخ، ومن المناسب تقسيمهم ثلاثة أقسام: **الأول**: شيوخ وثقه العلماء فيهم، **الثاني**: شيوخ تُكُلِّمَ في رواية عبدالرزاق عنهم، **الثالث**: شيوخ مرتبته فيهم عامة.

القسم الأول: شيوخ وثقه العلماء فيهم، وهم (معمر بن راشد الصنعاني، عبد الملك ابن جريج)

أولا_ معمر بن راشد الصنعاني[55]

أكثرَ عبد الرزاق من الرواية عن معمر، ويعد عبد الرزاق من أصحاب الطبقة الأولى فيه، بل هو المقدم في معمر على أصحابه جميعا، قال معمر: " يختلف إلينا في طلب العلم من أهل اليمن أربعة: رباح بن زيد، ومحمد بن ثور، وهشام بن يوسف، وعبد الرزاق بن همام ... وأما ابن همام فإن عاش فخليق أن تضرب إليه أكباد الإبل، قال محمد بن أبي السَرِي: فوالله لقد أتعبها" [56] ، وقال ابن خلفون: " وهو أحفظ أصحاب معمر وأثبتهم من **أهل صنعاء**، وذكر أبو عبد الله الذهلي أصحاب معمر من أهل صنعاء، فقال:

(54) وبالمقارنة مع مرويات عبد الرزاق عن شيوخه في كتابه المصنف؛ نجد أن الإمام مسلما كان ينتقي من مروياته، فقد روى عبد الرزاق عن معمر في المصنف 6255 حديث، وعن ابن جريج 4860 حديث، وعن الثوري 4305 أحاديث، وعن عبيد الله العمري 228 حديثا .ينظر: أسماء عجين، منهج الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه، (127-128). يقصد بالاحاديث: المرفوعة والموقوفة والمقطوعة.

(55) قال الحافظ في التقريب (541) : " معمر ابن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام ابن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة"

(56) المزي، تهذيب الكمال، (57/18) . بتصرف يسير

كان محمد بن ثور له صلاح وفضل ولم يكن يحفظ، وكان هشام ابن يوسف صحيح الكتاب عن معمر ولم يكن يحفظ، وكان عبد الرزاق أيقظهم في الحديث وكان يحفظ " [57]

وجالس عبد الرزاق معمراً تمام سبع سنين أو ثمان[58]، وذكر ابن معين وأبو زرعة الرازي أن عبد الرزاق مقدم في حديث معمر على هشام بن يوسف القاضي[59]، كما بيَّن عليٌّ ابن المديني أنَّ عبد الرزاق أَشْبَهَ بأصحاب الحديث من هشام بن يوسف، لأنَّ عبد الرزاق كان يُذاكِرُ الحديث[60].

وحديث عبد الرزاق مقدم على البصريين في معمر، قال أحمد: " حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إلي من حديث هؤلاء البصريين، كان – يعني معمرا – يتعاهد كتبه، وينظر فيها – يعني باليمن – وكان يحدثهم حفظا بالبصرة " [61]، والأقوال في تقديم عبد الرزاق في معمر كثيرة، وقد ساقها ابن رجب الحنبلي في شرح العلل فيرجع إليها لمن أراد الاستزادة.[62]

أما قول الدارقطني: " أثبت أصحاب معمر هشام بن يوسف، وابن المبارك " [63] ، فهذا القول نقله ابن رجب في شرحه لعلل الترمذي، وقد بحثت عنه في كتب الدارقطني ولم أهتدي إليه، وسبب بحثي هو معرفة سياق الكلام الذي قيل فيه، فلعله قاله عقب حديث معين أو ما شابه ذلك، ويمكن فهم كلام الدارقطني بأن هشام بن يوسف وعبد الله ابن المبارك من ضمن المقدمين في معمر، وليس هم الأثبت على الإطلاق، فتكون الطبقة الأولى في معمر عبد الرزاق وهشام وابن المبارك، وفي حال اختلافهم يقدم عبد الرزاق، وقد نص على ذلك الإمام أحمد فقال: " إذا اختلف أصحاب معمر، فالحديث لعبد الرزاق "[64] .

وكذا قوله –أي الدارقطني–: "عبد الرزاق يخطئ عن معمر في أحاديث لم تكن في الكتاب"[65]، فهذا كلام مهم يحتاج إلى رويَّةٍ وبحث في كلام الأئمة عن الأحاديث التي أعلُّوها لعبد الرزاق في معمر، ومن خلال بحثنا لم نقف على حديث في صحيح مسلم أعلَّه أحد الأئمة بهذه العلة، إلا ما كان من الإمام الدارقطني في التتبع وسيأتي الكلام عليه.

تحصل لنا مما سبق أربعةُ قرائنَ لتقديم عبد الرزاق في معمر:

---

(57) مغلطاي، إكمال تهذيب التهذيب، (270/8) .

(58) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (38/6) .

(59) ينظر: الدوري، تاريخ ابن معين، (130/3) ، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (38/6–39) . وهشام ابن يوسف الصنعاني هو : أبو عبد الرحمن القاضي ثقة من التاسعة مات سنة سبع وتسعين [ومائة] خ التقريب، (573) . وسبب مقارنة عبد الرزاق بهشام بن يوسف لأنه من نفس بلدة عبد الرزاق ورفيقه في السماع عن شيوخه، وهو من الرواة الثقات.

(60) ينظر: سؤالات ابن ابي شيبة لعلي بن المديني، (149) .

(61) المزي، تهذيب الكمال، (57/18) . وقفنا على بحث محكم بعنوان" التجريح النسبي في بعض الأمكنة دون بعض ممن خَرَّج لهم البخاري في صحيحه" للدكتورة زكريه بنت أحمد زكري/ 2010/ جامعة جازان (13–14–16)، ذكرت فيه عبد الرزاق الصنعاني من ضمن الرواة الذين جُرِحوا في بعض الأمكنة دون بعض، إلا أنها وهمت في جعل عبد الرزاق ممن جرح في البصرة، وساقت كلام الإمام أحمد على أنه في عبد الرزاق مع أن الكلام متجه لمعمر لا لعبد الرزاق، فمعمر هو من ذهب إلى البصرة لا عبد الرزاق، فصار ذكر عبد الرزاق في البحث خطأ إذ الكلام عن معمر، علما أن عبد الرزاق قد تكلم فيه في مكة في روايته عن الثوري، ولم تذكر هذا في بحثها، والعجيب أنها ذكرت نفس العبارة –التي استدلت بها على جرح عبد الرزاق في البصرة– بحق معمر بن راشد الصنعاني.

(62) ينظر: ابن رجب، شرح العلل، (706/2) .

(63) ابن رجب، شرح العلل، (706/2) .

(64) الذهبي، سير أعلام النبلاء، (565/9–566) .

(65) ابن رجب، شرح العلل، (757/2) .

1. ملازمته لمعمر.
2. كان يذاكر الحديث.
3. كان يقظا حافظا.
4. أنه بَلَدِيٌّ معمر.

وهذا يفسر لنا أن النصيب الأكبر فيما أخرجه الإمام مسلم لعبد الرزاق هو عن معمر، حيث أخرج له عن معمر **مائتين وخمسة وثمانين** حديثا من أصل ثلاثمائة وتسعة وتسعين حديثا، أي ما نسبته 69.51% ، **وهذا يدل على شدة اعتناء الإمام مسلم بقضية طبقة التلميذ في الشيخ.**

وقد انتقدَ الدارقطنيُّ في التتبع حديثاً من طريق عبد الرزاق عن معمر، والحديث رقمه في صحيح مسلم (985) وأخرجه الإمام مسلم في المتابعات[66]، قال الدارقطني: "وأخرج مسلم من طريق عياض عن أبي سعيد: صدقة الفطر، عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية عن عياض عن أبي سعيد، قال: خالفه سعيد بن سلمة الصدفي، عن إسماعيل بن أمية، عن الحارث بن أبي ذباب عن عياض، والحديث محفوظ عن الحارث ورواه أيضاً عنه ابن جريج وغيره، وعند إسماعيل بن أمية عن المقبري عن عياض عن أبي سعيد: "أخوف ما أخوف عليكم زهرة الدنيا". ولا نعلم إسماعيل روى عن عياض شيئاً"[67] .

وقد أخرج الإمام مسلم عقبه حديث عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح، عن أبي سعيد الخدري، قال: " كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: الْأَقِطِ[68]، وَالتَّمْرِ، وَالشَّعِيرِ" وكأن الإمام مسلما يشير إلى هذا الاختلاف في سند الحديث، وقد يقال بأن مسلماً أخرجه لبيان علته، لأنه ذكر الحديث والاختلاف الذي فيه، وعلى أية حالٍ فالحديث في المتابعات.

ثانيا_ عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج:

يعد ابن جريج من أعلام أهل مكة، وقد التقى فيه عبد الرزاق في اليمن حين قدم عليها ابن جريج[69]، قال هشام بن يوسف: " كان لعبد الرزاق حين قدم ابن جريج –يعني: اليمن – ثماني عشرة سنة " [70] أي في حدود سنة 144 هـ، وعدَّه الإمامُ أحمدُ أثبتَ من البرساني، قال أبو زرعة الدمشقي للإمام أحمد: " من أثبت في ابن جريج: عبد الرزاق أو محمد بن بكر البرساني[71]؟ قال: عبد

(66) أخرجه الإمام مسلم في كتاب الحج، باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر، برقم (985) .
(67) الدارقطني، التتبع، (198/1) .
(68) قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث (57/1): "(أَقِطٌ) قَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ الْأَقِطِ، وَهُوَ لَبَنٌ مُجَفَفٌ يَابِسٌ مُسْتَحْجِر يُطْبَخُ بِهِ"
(69) أشارت د. أسماء علي عجين في كتابها "منهج الإمام عبد الرزاق في كتابه المصنف" أن عبد الرزاق التقى بابن جريج في رحلته الى الحجاز في موسم الحج، والذي يبدو لي أن عبد الرزاق لم يلتق مع ابن جريج في الموسم، ذلك أن رحلة عبد الرزاق التي كانت للموسم التقى فيها بالثوري وسمع منه هناك، وقد حج الثوري أول حجة له بعد وفاة ابن جريج(150هـ)، قال عبد الرحمن بن مهدي: " حج سفيان سنة إحدى وخمسين ومائة، **وحج سفيان سنة ثنتين وسنة ثلاث**، قال ابن مهدي: وحججت أنا سنة أربع، وحج سنة أربع وحج سنة خمس وست وسبع وثمان وتسع فيها كلها ألقاه فيها فأسمع يعني من سفيان" العلل ومعرفة الرجال، (133/3) . فاحتمالية أن يكون عبد الرزاق ذهب إلى الحج قبل الثامنة عشرة والتقائه بابن جريج ضعيفة مقابل مجيء ابن جريج لليمن عندما كان عبدالرزاق في هذه السن. والله أعلم
(70) المزي، تهذيب الكمال، (58/18) .
(71) قال الحافظ: " محمد ابن بكر ابن عثمان البرساني بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهملة أبو عثمان البصري صدوق قد يخطئ من التاسعة مات سنة أربع ومائتين ع" التقريب، (470) .

الرزاق" [72]، بل جعل الإمام مسلم عبدَ الرزاق أكبرَ في ابن جريج من ابن عيينة المكي، فقال: "عبد الرزاق وهشام بن سليمان أكبر في ابن جريج من ابن عيينة، وعبد الله بن فروخ " [73]

وفي سياق المفاضلة بين هشام بن يوسف القاضي وعبد الرزاق؛ جعل ابن معين هشام بن يوسف أثبت من عبدالرزاق في ابن جريج، قال ابن معين: " وكان هشام بن يوسف أثبت من عبد الرزاق في حديث ابن جريج، وكان أقرأ لكتب ابن جريج من عبد الرزاق" [74]، وإن كان هشام بن يوسف قال: " كان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا"[75] .

فالمحصلة مما سبق أن عبد الرزاق يعد من الرواة الثقات في ابن جريج، ومفاضلته مع أثبت الناس في ابن جريج –هشام بن يوسف– تدل أنه قريب من منزلته، وقد أخرج الإمام مسلم لعبد الرزاق عن ابن جريج ثمانية وتسعين حديثا، أي ما نسبته 23.90%، وهو في المرتبة الثانية بعد معمر بن راشد، وأخرج الإمام مسلم لعبد الرزاق عن ابن جريج تسعة وسبعين حديثا في المتابعات، وأربعة عشر حديثا في الشواهد، وخمسة أحاديث في الأصول، فيلحظ أنه أخرج عامة أحاديثه عن ابن جريج في المتابعات.

القسم الثاني: شيوخ تُكُلِّمَ في رواية عبد الرزاق عنهم، وهم (سفيان الثوري، وعبيد الله العمري).

أولا_ سفيان الثوري.

سمع عبد الرزاق من الثوري في مكة واليمن، فأما سماعه في مكة فكان في موسم الحج، قال عبد الرزاق: " سألت سفيان الثوري في الموسم عن شيء، فقال: هيهات أنت من أصحاب السلاح – أُراه يعني الإسناد" [76] ، وأما سماعه في اليمن فقد زار الثوريُّ اليمنَ هارباً، قال ابن مهدي: " سمعت سفيان الثوري يقول: طُلِبتُ في أيام المهدي فهربت فأتيت اليمن " [77] ، ومكث الثوري يملي في اليمن ثمانية وأربعين يوما وعبد الرزاق يسمع منه [78] .

ويعد عبد الرزاق من أصحاب الطبقة الثانية في الثوري، وأشار إلى ذلك ابن معين، قال ابن أبي حاتم: " أنا أبوبكر ابن أبي خيثمة **فيما كتب إلي** قال: سمعت يحيى بن معين وسئل عن اصحاب الثوري فقال: أما عبدالرزاق، والفريابي، وعبيد الله بن موسى، وأبو أحمد الزبيري، وابو عاصم، وقبيصة، وطبقتهم؛ فهم كلهم في سفيان قريبا بعضهم من بعض، وهم دون يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وابن المبارك، وابي نعيم" [79].

(72) أبو زرعة، تاريخ أبي زرعة الدمشقي، (457) .
(73) ابن رجب، شرح علل الترمذي، (684/2) .
(74) الدوري، تاريخ ابن معين، (130/3) .
(75) ابن الكيال، الكواكب النيرات، (270) .
(76) الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (367/6) .
(77) الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (4/7) .
(78) ينظر: الفسوي، المعرفة والتاريخ، (726/1) .
(79) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (39/6) . وقفت على هذا النص عند المزي لكن فيه اختلاف، (56/27) : " وهم ثقات كلهم دون أولئك في الضبط والمعرفة" وهو من نفس طريق ابن أبي خيثمة، فعند ابن أبي حاتم لم يذكر أنهم ثقات كما سبق، والذي أراه صوابا هو ما نقله ابن أبي حاتم، لأن روايته عن ابن أبي خيثمة مباشرة، وقد كتب إليه ابن أبي خيثمة كما قال ابن أبي حاتم: " أنا أبو بكر بن أبي خيثمة **فيما كتب إلي**" ولا شك أن هذا مقدم على نقل المزي. والله أعلم

واختلفت روايات ابن معين في وصف أصحاب الطبقة الثانية، ففي رواية ابن أبي خيثمة السابقة بيَّن أنه في الثوري دون أصحاب الطبقة الأولى، وفي رواية ابن محرز قال: هؤلاء ضعفاء[80]، وفي رواية الدارمي قال: ليس بالقوي [81]، **وهذا التضعيف إنما هو نسبي في مقابل أوثق الناس في الثوري، وبهذا يفهم كلام ابن معين مع اختلافه.**

وقد انتُقِدَ عبد الرزاق في حديثه عن الثوري بمكة خاصة، وأما في اليمن فحديثه مستقيم، قال الامام أحمد: " سماع عبد الرزاق من سفيان **بمكة مضطرب**، فأما سماعه باليمن أرى أملى عليهم، فذاك صحيح جدا، كان القاضي يكتب، وكانوا يصححون" [82] .

وأخرج الإمام مسلم لعبد الرزاق عن الثوري ثلاثة وعشرين حديثا، عشرون منها في المتابعات، واثنان في الشواهد، وواحد في الأصول وله متابع، وهذا يدل على احتياطه في إخراجه لحديث عبد الرزاق عن الثوري، فلم يخرج له ما انفرد به عن الثوري.

ثانيا_ عبيد الله بن عمر العمري.

يعد عبد الرزاق الصنعاني من الضعفاء في عبيد الله خاصة، ونص على ذلك ابن رجب في شرح العلل فقال: " ومنهم جماعة من أصحاب عبيد الله بن عمر العمري، ضُعِّفَ حديثهم عنه خاصة، فمنهم: **عبد الرزاق بن همام**، قال ابن أبي مريم: قيل ليحيى بن معين: إن عبد الرزاق كان يحدث بأحاديث عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، ثم حدث بها عن عبيد الله، فقال يحيى: لم يزل عبد الرزاق يحدث بها عن عبيد الله، ولكنَّها كانت منكرة –يعني أحاديثه عن عبيد الله بن عمر–" [83] ، وقال أبو داود في سؤالاته: " قلت لأحمد في سماع عبد الرزاق من عبيد الله، فقال: قال عبد الرزاق: رأيته بمكة وهشام بن حسان يسأله، قال أحمد: فلَعَمري لقد روى عنه –يعني عبد الرزاق– أحاديث غرائب "[84] .

ولم يخرج الإمام مسلم لعبد الرزاق عن عبيد الله إلا حديثاً واحداً وهو في كتاب الحج، باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر، برقم (1308)، قال الإمام مسلم: حدثني محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمِنًى» قَالَ نَافِعٌ: «فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفِيضُ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي الظُّهْرَ بِمِنًى وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُ»

وهذا الحديث لم يروه مرفوعا عن عبيد الله إلا عبدُ الرزاق، ورواه عن عبد الرزاق أيضا أحمد بن حنبل كما في المسند[85]، وقد أخرج البخاري الحديث موقوفا على ابن عمر من طريق سفيان الثوري وأشار إلى أن عبد الرزاق رفعه، فقال: "وقال لنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما «أَنَّهُ طَافَ طَوَافًا وَاحِدًا ثُمَّ يَقِيلُ، ثُمَّ يَأْتِي مِنًى، يَعْنِي يَوْمَ النَّحْرِ» ورفعه عبد الرزاق، أخبرنا عبيد الله" [86] ، وهنا لدينا اختلاف في الرفع والوقف، وفي متن الحديث أيضا، ذلك أن حديث عبد الرزاق بين أن النبي صلى الظهر بمنى، في حين حديث الثوري بين أن النبي قَالَ –من القيلولة– بعد الطواف، والقيلولة وقت الظهر،

(80) ابن محرز، تاريخ ابن معين، (109/1) .
(81) الدارمي، تاريخ ابن معين، (61–62) .
(82) الاثرم، سؤالات الاثرم للامام احمد، (26) .
(83) ابن رجب، شرح العلل، (809/2) .
(84) سؤالات ابو داود لأحمد، (242) .
(85) ابن حنبل، المسند، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمر، ح(4898) .
(86) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الحج، باب الزيارة يوم النحر، ح(1732)، (175/2) .

ثم يذهب إلى منى في نفس اليوم، وقد ورد عن جابر[87] وعائشة[88] أن النبي صلى الظهر بمكة يوم النحر، قال ابن حزم: "فهذا جابر وعائشة رضي الله عنهما قد اتفقا على أنه عليه السلام صلى الظهر يوم النحر بمكة، وهما والله أعلم أضبط لذلك من ابن عمر، فعائشة أخص به عليه السلام من جميع الناس"[89].

وقد حاول النوويُّ الجمع بين الأحاديث فقال: " ووجه الجمع بينهما؛ أنه صلى الله عليه وسلم طاف للإفاضة قبل الزوال، ثم صلى الظهر بمكة في أول وقتها، ثم رجع إلى منى، فصلى بها الظهر مرة أخرى بأصحابه حين سألوه ذلك، فيكون متنفلا بالظهر الثانية التي بمنى، وهذا كما ثبت في الصحيحين في صلاته صلى الله عليه وسلم ببطن نخل أحد أنواع صلاة الخوف، فإنه صلى الله عليه وسلم صلى بطائفة من أصحابه الصلاة بكمالها وسلم بهم، ثم صلى بالطائفة الأخرى تلك الصلاة مرة أخرى، فكانت له صلاتان ولهم صلاة" [90]

وهذا التأويل من الإمام النووي –رحمه الله– مُتَكَلَّفٌ، إذ لا يسعفه الدليل أن النبي صلى الله عليه وسلم صلّى الظهر مرتين، فهو بحاجة لقرينة حتى يؤكد ذلك، ويبدو أن الخلاف قائم بين الصحابة في هذه المسألة، فجابر وعائشة يثبتون أن النبي صلى الظهر بمكة، وابن عمر يثبت أنه صلى بمنى، وابن حزم يرجح رواية جابر وعائشة على رواية ابن عمر، وإنما قدمنا الترجيح على الجمع لأن صلاة الظهر واحدة، والمكانان بعيدان عن بعضهما، وما قاله الإمام النووي متكلف، فالترجيح أولى.

وايراد قول نافع بعد حديث عبد الرزاق الصنعاني عند الإمام مسلم يدل على أنه يرى صحة الرفع للحديث، وقد ترجم ابن حبان على حديث ابن عمر فقال: "ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن رفع هذا الخبر وهم" [91]، إلا أن معارضة الحديث بحديث جابر–الطويل– الذي عند مسلم في باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم، وحديث عائشة الذي عند أبي داود يدل على أحد أمرين:

الأول: أن الحديث لا يصح مرفوعا، وإنما هو موقوف على ابن عمر، وايراد البخاري للموقوف مع إشارته للمرفوع دون إخراجه يدل على ذلك.[92]

الثاني: أن الحديث صحيح على سياقة الإمام مسلم له، وهنا نحتاج للترجيح بين الصحابة رضوان الله عليهم، وما قاله ابن حزم من ترجيح رواية جابر وعائشة على ابن عمر لعله الأقرب.

ومع قرينة ضعف عبد الرزاق في عبيد الله بن عمر مع مخالفته للثوري؛ يترجح صحة الوقف على الرفع، كما يترجح حديث جابر وعائشة على حديث ابن عمر. والله أعلم

(87) مسلم، المسند الصحيح، كتاب الحج، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم، ح(1218) ، (886/2) . قوله" ... ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفاض إلى البيت، فصلى بمكة الظهر... " .

(88) أبو داود، السنن، كتاب المناسك، باب في رمي الجمار، ح(1973)، (201/2).

(89) ابن حزم، حجة الوداع، (209) .

(90) النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (193/8) .

(91) ابن حبان، الصحيح، كتاب الحج، باب الافاضة من منى لطواف الزيارة، ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن رفع هذا الخبر وهم، (195/9) .

(92) ذكر هذا الحديث ودرسه محمد بن كمال الرمحي في دراسته الموسومة " إشارات الإمام البخاري إلى اختلاف الأسانيد في الجامع الصحيح"، (339–341) ورجح الوقف على الرفع في طريق عبيد الله، ورواه بالوقف الثوري ووافقه كل من حفص بن غياث، ويحيى القطان، وعبد الله بن نمير، وخالفهم عبد الرزاق فرواه عن عبيد الله مرفوعا، علما أن الحديث ثابت بالرفع من غير هذه الطريق عن نافع.

القسم الثالث: شيوخ مرتبة عبد الرزاق فيهم عامة، وهم (زكرياء بن إسحاق، عبد الملك بن أبي سليمان، عبد الله بن سعيد بن أبي هند) **ولم يخرج عن كل واحد منهم إلا رواية واحدة في المتابعات.**[93]

المطلب الثالث: مرويات تلاميذ عبد الرزاق عنه في صحيح مسلم.

انتقى الإمام مسلم من تلاميذ عبد الرزاق، فأخرج عن أربعة عشر راوياً فقط من الرواة عنه في الصحيح، علماً أن عدد الرواة عنه ستة وثمانين راوياً تقريبا[94]، كما أنه انتقى من رواية هؤلاء ما يتناسب مع حاله في عبد الرزاق، والجدول الآتي يبين الرواة عن عبد الرزاق في الصحيح، وكيفية إخراج الإمام مسلم لأحاديثهم:

(جدول رقم 5)

تلاميذ عبد الرزاق الصنعاني عند الإمام مسلم في صحيحه						
الرقم	التلميذ	عدد الاحاديث	حديث الباب	متابعة	شاهد	درجة في التقريب
1	محمد بن رافع	244	19	199	26	ثقة
2	عبد بن حميد	187	10	162	15	ثقة حافظ
3	اسحاق بن ابراهيم الحنظلي	73	6	59	8	ثقة حافظ مجتهد
4	الحسن بن علي الحلواني	11	0	8	3	ثقة حافظ
5	اسحاق بن منصور	11	0	10	1	ثقة ثبت
6	ابن أبي عمر	11	0	11	0	صدوق
7	حجاج بن الشاعر	7	1	5	1	ثقة حافظ
8	عبد الرحمن بن بشر العبدي	3	0	3	0	ثقة
9	محمد بن مهران	2	0	2	0	ثقة حافظ
10	أحمد بن حنبل	1	0	1	0	ثقة حافظ فقيه حجة
11	محمود بن غيلان	1	0	1	0	ثقة
12	سلمة بن شبيب	1	0	1	0	ثقة
13	أحمد بن يوسف الأزدي	1	0	1	0	حافظ ثقة
14	عمرو بن محمد الناقد	1	0	1	0	ثقة حافظ
المجموع		**554**	**36**	**464**	**54**	

(ملحوظة: المجموع المختلف مع الجدول رقم (1) لعبد الرزاق سببه روايةُ الإمام مسلم عن أكثر من شيخ في نفس السند)

(93) أما حديث زكرياء فهو في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن، برقم (710) ، وأما حديث عبد الملك بن أبي سليمان فهو في كتاب الزكاة، باب التحريض على قتل الخوارج، برقم (1066) ، وأما حديث عبد الله بن سعيد بن أبي هند فهو في كتاب الجنائز، باب ما جاء في مستريح ومستراح منه، برقم (950) .

(94) ينظر: المزي، تهذيب الكمال، (18/54-56) .

ويمكن تقسيم الرواة عن عبد الرزاق إلى قسمين:

الأول: المكثرون من الرواية عن عبد الرزاق في صحيح مسلم: وهم ثلاثة رواة (محمد بن رافع، وعبد بن حميد، واسحاق بن ابراهيم الحنظلي).

أما **محمد بن رافع** فهو من الثقات المشهورين، قال أحمد بن سيار[95]: " كان ثقة **حسن الرواية عن أهل اليمن** " [96]، وقال أبو زرعة: " شيخ صدوق قدم علينا وأقام عندنا أياماً، كان **رحل مع أحمد بن حنبل رحمه الله**" [97]، وقال الإمام مسلم: " ثقة مأمون **صحيح الكتاب** " [98] ، ومن هذه النصوص يظهر سبب إكثار الإمام مسلم لمحمد بن رافع عن عبد الرزاق، فهو حسن الرواية عن أهل اليمن، وصحيح الكتاب كما نص الإمام مسلم على ذلك، وهو أعرف به لأنه من شيوخه الذين أكثر عنهم، وأيضاً رحل ابن رافع مع الإمام أحمد إلى اليمن، ومن المعلوم أن عبد الرزاق مكّن أحمد من أصوله هو ومن معه[99]، وهذا يعطينا بشكل أدق سبب إكثار الإمام مسلم عن محمد بن رافع.

وأما **عبد بن حميد** فقال الذهبي عنه: " رحل على رأس المائتين في شبيبته، فسمع يزيد بن هارون، ومحمد بن بشر العبدي ... **وعبد الرزاق وطبقتهم**"[100]، وقال ابن حجر: " عبد، بغير إضافة، ابن حميد، ابن نصر، الكشي [الكسي] بمهملة، أبو محمد، قيل اسمه عبد الحميد، وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد، **ثقة حافظ**" [101] ، ويعد عبد بن حميد من شيوخ مسلم، ومعلوم أن مسلماً أعرف بشيوخه من غيره، فإكثاره من حديث عبد بن حميد عن عبد الرزاق الصنعاني يدل على ثقته فيه وسماعه الكثير من حديثه.

وأما **اسحاق بن ابراهيم الحنظلي** –ابن راهويه– فهو **حافظ متقن** اتفقت كلمة الأئمة على توثيقه، وهو من أئمة الحديث والفقه[102]، وقد كان في اليمن عند عبد الرزاق مع الإمام أحمد، قال إسحاق: " كنت أنا وهو–ابن حنبل– باليمن عند عبد الرزاق، وكنت أنا فوق في الغرفة، وهو أسفل"[103]، فهذا يدل على أنه سمع من عبد الرزاق واطلع على أصوله مع الإمام أحمد بن حنبل.

الثاني: المقلون من الرواية عنه في صحيح مسلم، وهم بقية الرواة في الجدول رقم (5) وكلهم من الثقات، ويلحظ بأن مروياتهم في المتابعات والشواهد، إلا حديثا واحدا لحجاج بن الشاعر في الأصول[104]، وله متابعة قاصرة في نفس الباب، علما أن هذا الحديث في كتاب ألفاظ الأدب، وهو مما يتساهل فيه النقاد.

(95) وهو أحمد بن سيّار بن أيوب بن عبد الرحمن أبو الحسن المروزي إمام من أئمة أهل مرو. جمع العلم والأدب والزهد والورع، وكانت له رحلة واسعة سمع فيها بدمشق. سمع بدمشق وبمصر وببلده وببغداد وروى عنه جماعة. ابن عساكر، تاريخ دمشق، (162/71) .

(96) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (162/9) .

(97) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (254/7) .

(98) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (162/9) .

(99) الصفدي، نكث الهميان في نكت العميان، (174) .

(100) الذهبي، تذكرة الحفاظ، (89/2) . بتصرف

(101) ابن حجر، تقريب التهذيب، (368) .

(102) ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، (218/1) .

(103) ابن عساكر، تاريخ دمشق، (304/5) .

(104) أخرجه في كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها، باب كراهة تسمية العنب كرما، برقم (2247) .

وفيما يتعلق بقضية الاختلاط فلم يخرج الإمام مسلم لأي من الرواة الذين رووا عن عبد الرزاق بعد الاختلاط، وفيما يلي بيان أسماء الرواة عنه قبل الاختلاط وبعده، وعدد أحاديث كل منهم عن عبد الرزاق في الصحيح:

جدول رقم (6)

من حدث عنه قبل الاختلاط [105]		
الرقم	الاسم	مروياته في صحيح مسلم
1	وكيع بن الجراح (196ه)	
2	عبد الله بن محمد المسندي (220ه)	
3	اسحاق بن ابراهيم السعدي (232ه)	
4	عمرو بن محمد الناقد (232ه)	حديث واحد متابعة
5	يحيى بن معين (233ه)	
6	علي بن المديني (234ه)	
7	اسحاق بن راهويه (237ه)	ثلاثة وسبعون حديثا
8	محمد بن مهران (238ه)	حديثان متابعة
9	محمود بن غيلان (239ه)	حديث واحد متابعة
10	يحيى بن موسى (239ه)	
11	أحمد بن حنبل (241ه)	حديث واحد متابعة
12	الحسن بن علي الحلواني (242ه)	أحد عشر حديثا متابعة وشاهدا
13	محمد بن يحيى بن أبي عمر (243ه)	أحد عشر حديثا متابعة
14	يحيى بن جعفر (243ه)	
15	سلمة بن شبيب (244ه)	حديث واحد متابعة
16	محمد بن رافع (245ه)	مائتان وأربعة وأربعين حديثا
17	عبد بن حميد (249ه)	مائة وسبعة وثمانين حديثا
18	اسحاق بن منصور (251ه)	احد عشر حديثا متابعة وشاهدا
19	محمد بن يحيى الذهلي (258ه)	
20	حجاج بن يوسف الشاعر (259ه)	سبعة أحاديث
21	عبد الرحمن بن بشر (260ه)	ثلاثة أحاديث متابعة
22	أحمد بن يوسف السلمي (263ه)	حديث واحد متابعة

يتضح من الجدول السابق أن هؤلاء الرواة جميعا ممن روى عن عبد الرزاق قبل الاختلاط، فالإمام مسلم احترز في إخراج حديث الرواة عن عبد الرزاق، ومع أنهم رووا عنه قبل الاختلاط إلا أنه أكثر عن محمد بن رافع وعبد بن جميد واسحاق ابن راهويه،

(105) جميع هذه الأسماء مأخوذة من حاشية كتاب التقييد والايضاح للعراقي، وهي من عمل المحقق عبد الرحمن محمد عثمان، (459-461).

وهؤلاء ممن عاين أصول عبد الرزاق، فهم أضبط من غيرهم، كما أن بقية الرواة ممن أخرج لهم مسلم في المتابعات والشواهد، عدا حديثا واحد لحجاج بن الشاعر في الأصول وله متابعة كما بينا.

جدول رقم (7)

من حدث عنه بعد الاختلاط [106]		
الرقم	الاسم	مروياته في صحيح مسلم
1	العباس بن عبد العظيم (240ه)	لم يرو الإمام مسلم عن أي واحد منهم
2	محمد بن اسحاق ابن شبويه (261ه)	
3	أحمد بن منصور الرمادي (265ه)	
4	محمد بن حماد (271ه)	
5	الحسن بن عبد الأعلى (281ه)	
6	اسحاق بن ابراهيم الدبري (284ه)[107]	
7	ابراهيم بن محمد الصنعاني (286ه)	
8	ابراهيم بن محمد بن سويد (286ه)	

يلحظ من هذا الجدول أن الإمام مسلما لم يخرج عمن روى عن عبد الرزاق بعد الاختلاط، وهذا يدل على دقته واعتنائه في انتقاء الرواة عن عبد الرزاق.

خاتمة البحث: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فهذا ختام هذا البحث، وقد توصل الباحثان للنتائج الآتية:

أشار السؤال الأول إلى: ما المآخذ التي أُخذت على عبدالرزاق الصنعاني؟

وكانت النتيجة كالآتي:

1. أُنتُقِد عبد الرزاق الصنعاني بالتشيع، والتدليس، والاختلاط، والتحديث من حفظه، أما التشيع فلم يكن غالياً فيه، وإنما كان محبة لآل البيت وميلاً لهم على بني أمية، ومما يؤكد ذلك أنه لا وجود لعبد الرزاق في كتب الشيعة، وأما التدليس فلم يثبت عليه، وأما الاختلاط فقد ثبت أنه تغير بعد سنة مائتين للهجرة، وأن من أخذ عنه بعد الاختلاط فحديثه فيه نظر، ومن أخذ عنه قبل الاختلاط فحديثه صحيح، وأما التحديث من حفظه فتبين أن هذا المأخذ لم ينفك عن عبد الرزاق سواء قبل التغير أم بعده، ولعل هذا هو سبب عدم إخراج الإمام مسلم له في الأحكام مما تفرد به إلا حديثا واحدا انتقد فيه.

(106):جميع هذه الأسماء مأخوذة من حاشية كتاب التقييد والايضاح للعراقي، وهي من عمل المحقق عبد الرحمن محمد عثمان، (459-461).

(107): استثنى الذهبيُّ إسحاقَ الدبري في روايته عن عبد الرزاق لأن الدبري وإن كان صغيرا عند وفاة عبد الرزاق إلا أنه سمع من كتبه وليس من حفظه، إلا أن ابن الصلاح نص على استنكاره لأحاديث رواها الطبراني من طريق الدبري وجعل العلة تأخر سماع الدبري من عبد الرزاق. ينظر: الأبناسي، الشذا الفياح، (2/770-771) ، معرفة علوم الحديث، (396) .

2. تعامل الإمام مسلم مع المآخذ السابقة بدقة بالغة، فلم يخرج لعبد الرزاق عن جعفر الضبعي –الذي أخذ عنه التشيع–، ولا لمن روى عن عبد الرزاق بعد الاختلاط، ولم يخرج لعبد الرزاق ما انفرد به في الأحكام إلا حديثا واحداً فيه نظر[108]، وسبب ذلك أنه تُكُلِّمَ في حفظ عبد الرزاق.
3. أورد ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال عبدَ الرزاق الصنعاني بسبب ما اتهم به من التشيع، وبسبب بعض الأحاديث التي انتقدها عليه في الفضائل والمثالب، ولم يخرج الإمام مسلم أياً من هذه الأحاديث، وهذا يدل على مزيد اعتناء من الإمام مسلم في سبر حديث الراوي وإخراج ما لم ينتقد عليه.
4. أُخِذَ على عبد الرزاق بعضُ ما يرويه في الفضائل، وقد احتاط الإمام مسلم لذلك فأخرج له في كتاب الفضائل وفضائل الصحابة في باب المتابعات غالبا.

أشار السؤال الثاني إلى: ما منهج الإمام مسلم في إخراج أحاديث عبد الرزاق الصنعاني؟

وكانت النتيجة كالآتي:

1. بلغت عدد روايات عبد الرزاق الصنعاني في صحيح مسلم ثلاثمائة وتسعة وتسعين حديثا، أخرج الإمام مسلم ستة وثلاثين حديثا في الأصول ونسبتها 9.52%، وأخرج ثلاثمائة وخمسة وعشرين حديثا في المتابعات ونسبتها 81.45%، وأخرج ثمانية وثلاثين حديثا في الشواهد ونسبتها 9.02%، وهذا يدل أن النسبة الأكبر من حديث عبد الرزاق أخرجه الإمام مسلم في المتابعات.
2. الأحاديث التي أخرجها الإمام مسلم لعبد الرزاق في الأصول قسمان: منها ما توبع عليه، ومنها ما تفرد به، وما تفرد به أيضا قسمان: منها ما أخرجه في الأحكام، ومنها ما أخرجه في الفضائل ونحوها، فأما ما أخرجه في الأحكام فهي خمسة، وقد توبع عبد الرزاق على أربعة منها خارج صحيح مسلم، والحديث الخامس مما انتقد على عبد الرزاق، لأنه رواه عن عبيد الله العمري، وقد تُكُلِّمَ في رواية عبد الرزاق عن عبيد الله خاصة، وأما ما تفرد به في الفضائل فأشرنا في صلب البحث إلى أن الأئمة يتساهلون في الفضائل لأنه لا يترتب عليها أحكام.
3. احتاط الإمام مسلم في أحاديث عبد الرزاق في كتابي الفضائل وفضائل الصحابة، فبلغت احاديثه في الكتابين سبعة وعشرين حديثا، عشرون منها في المتابعات، واثنان في الشواهد، وثلاثة في الأصول مما له متابع في صحيح مسلم، واثنان في الأصول ليس له فيها متابع؛ وليس فيهما شيء مما أخذ عليه.
4. ظهرت قضية الانتقاء عند الإمام مسلم في مرويات عبد الرزاق بقوة، وذلك من خلال تعامله مع صحيفة همام بن منبه، حيث أخرج منها سبعة وثمانين حديثاً، ولم يستوعبها كلها مع أنها بنفس السند، وأخرج اثنان وأربعين حديثا –من أحاديث الصحيفة– من غير طريق همام، وثمانية أحاديث لم يخرجها على الإطلاق.

أشار السؤال الثالث إلى: ما هي مرويات عبد الرزاق الصنعاني عن شيوخه في صحيح مسلم؟ وما هي كيفية إخراج الإمام مسلم لها؟

وكانت النتيجة كالآتي:

(108) الحديث في كتاب الحج، باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر، (1308)، قال الإمام مسلم: حدثني محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "أفاض يوم النحر، ثم رجع فصلى الظهر بمنى" قال نافع: "فكان ابن عمر يفيض يوم النحر، ثم يرجع فيصلي الظهر بمنى ويذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم فعله"

1. اعتنى الإمام مسلم بقضية طبقة التلميذ في الشيخ، فأكثر روايات عبد الرزاق أخرجها عن معمر–باعتباره ملازما له– ونسبتها 69.51%، ثم ابن جريج بنسبة 23.90%، ثم الثوري بنسبة 5.60%، وبقية شيوخه أخرج عن كل واحد منهم رواية واحدة في المتابعات.
2. انتقد عبد الرزاق في روايته عن سفيان الثوري وعبيد الله العمري، أما الثوري فلم يخرج الإمام مسلم لعبد الرزاق عنه إلا فيما توبع عليه أو في الشواهد، وأما عبيد الله العمري فأخرج له حديثاً واحداً في الأصول، وهو من الأحاديث المنتقدة على عبد الرزاق.

أشار السؤال الرابع إلى: ما هي مرويات تلاميذ عبد الرزاق الصنعاني عنه في صحيح مسلم؟ وما هي كيفية إخراج الإمام مسلم لها؟ وكانت النتيجة كالآتي:

1. انتقى الإمام مسلم من تلاميذ عبد الرزاق، فمع كونهم يزيدون عن ستة وثمانين راويا؛ إلا أنه لم يخرج إلا عن اثنا عشر راويا فقط.
2. أكثر مرويات عبد الرزاق أخرجها الإمام مسلم من طريق تلميذه محمد بن رافع، وبلغت نسبتها 44% من مجموع مرويات تلاميذ عبد الرزاق عنه في صحيح مسلم، وسبب إكثاره عنه لأنه كان صحيح الكتاب، فأخذ عن عبد الرزاق من كتابه عندما كان مع الإمام أحمد في رحلته إلى عبد الرزاق، كما أنه مقدم في روايته عن أهل اليمن لاختصاصه في الرواية عنهم، وقد أخرج له في الأصول والمتابعات والشواهد.
3. يأتي في المرتبة الثانية في الرواية عن عبد الرزاق في صحيح مسلم عبد بن حميد ثم إسحاق ابن راهويه، وكلاهما ممن سمع من عبد الرزاق قبل اختلاطه، وعاينوا أصول عبد الرزاق، وقد أخرج لهما الإمام مسلم في الأصول والمتابعات والشواهد.
4. بقية الرواة عن عبد الرزاق أخرج لهم الإمام مسلم في المتابعات والشواهد، سوى حديثاً واحداً لحجاج بن الشاعر في الأصول وله متابعة قاصرة[109]، علما أنهم جميعاً ممن أخذ عن عبد الرزاق قبل اختلاطه .
5. لم يخرج الإمام مسلم لمن روى عن عبد الرزاق بعد الاختلاط .

ثانياً: التوصيات

1. يوصي الباحثان الاعتناء بالدراسات التي تهتم بالدفاع عن السنة النبوية ورجالاتها.
2. الاهتمام بالدراسات النقدية التي تُبرز براعة أئمة الحديث في تعاملهم مع مروياتهم.
3. دراسة مرويات الإمام عبد الرزاق الصنعاني في دراسة مفصلة، ضمن رسالة علمية، ولعل هذا البحث يكون لبنة لذلك.

(109) أخرجه في كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها، باب كراهة تسمية العنب كرما، برقم (2247) .

المصادر والمراجع

الأبناسي، ابراهيم بن موسى(1998م)، *الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح*، تحقيق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، ط1.

ابن الأثير، المبارك بن محمد(1979م)، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت.

الأدنه وي، أحمد بن محمد(1997م)، *طبقات المفسرين*، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ط1.

الأصبهاني، أحمد بن عبد الله(1974م)، *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*، السعادة – بجوار محافظة مصر.

البخاري، محمد بن إسماعيل، *التاريخ الكبير*، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

البخاري، محمد بن إسماعيل(1422ه)، *الجامع الصحيح*، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1.

البستي، محمد بن حبان (1973)، *الثقات*، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن– الهند، ط1.

البستي، محمد بن حبان(1993م)، *الصحيح*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط2.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد(1952)، *الجرح والتعديل*، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1.

ابن حجر، أحمد بن علي(1983م)، *تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس*، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار – عمان، ط1.

ابن حجر، أحمد بن علي(1986م)، *تقريب التهذيب*، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد–سوريا، ط1.

ابن حجر، أحمد بن علي(1326ه)، *تهذيب التهذيب*، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط1.

ابن حزم، علي بن أحمد(1998م)، *حجة الوداع*، تحقيق: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع – الرياض، ط1.

ابن حنبل، أحمد بن محمد(2004م)، *سؤالات الأثرم للإمام احمد*، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط1.

ابن حنبل، أحمد بن محمد(1414ه)، *سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم*، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط1.

ابن حنبل، أحمد بن محمد(1422ه)، *العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله)*، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني ، الرياض

ابن حنبل، أحمد بن محمد(2001م)، *مسند الإمام أحمد بن حنبل*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1.

الخطيب، أحمد بن علي(1983م)، *الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع*، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف–الرياض.

الخطيب، أحمد بن علي*(1357ه)*، *الكفاية في علم الرواية*، تحقيق: أبو عبدالله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية–المدينة المنورة .

الدارقطني، علي بن عمر(1985م)، *الإلزامات والتتبع*، دراسة وتحقيق: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2.

الذهبي، محمد بن أحمد(1998م)، *تذكرة الحفاظ*، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط1.

الذهبي، محمد بن أحمد(1992م)، *الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم*، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان، ط1.

الذهبي، محمد بن أحمد(1985 م.)، *سير أعلام النبلاء*، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط3.

الذهبي، محمد بن أحمد(1963م)، *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط1.

ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد(1987م)، *شرح علل الترمذي*، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن، ط1.

الرمحي، محمد بن كمال(2015م)، *إشارات الإمام البخاري إلى اختلاف الأسانيد في الجامع الصحيح*، جمعية منتدى العلم النافع – الأردن، ط1.

أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو، *التاريخ (رواية أبي الميمون بن راشد)*، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية–دمشق.

زكري، زكرية بنت أحمد(2010م)، *التجريح النسبي في بعض الأمكنة دون بعض ممن خَرَّج لهم البخاري في صحيحه*، بحث منشور بصيغة pdf، جامعة جازان.

السجستاني، سليمان بن الأشعث، *السنن*، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت .

ابن سعد، محمد(1990 م)، *الطبقات الكبرى*، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط 1.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(1403ه)، *طبقات الحفاظ*، دار الكتب العلمية –بيروت، ط1.

الصفدي، خليل بن أيبك(2007م)، *نكت الهميان في نكت العميان*، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1.

ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن(2002م)، *معرفة أنواع علوم الحديث*، تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية–بيروت، ط1.

العجلي، أحمد بن عبد الله(1985م)، *الثقات*، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية، ط1.

ابن العجمي، إبراهيم بن محمد(1988م)، *الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط*، تحقيق: علاء الدين علي رضا، دار الحديث– القاهرة، ط1.

عجين، أسماء ابراهيم(2008م)، *منهج الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه*، الدار العثمانية للنشر–عمان–الاردن، ط1.

ابن عدي، عبد الله بن عدي(1997م)، *الكامل في ضعفاء الرجال*، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، الكتب العلمية – بيروت–لبنان، ط1.

العراقي، عبد الرحيم بن الحسين(1969م)، *التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح*، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط1.

ابن عساكر، علي بن الحسن(1995م)، *تاريخ دمشق*، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

العلائي، خليل بن كيكلدي(1996م)، *المختلطين*، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط1.

الفسوي، يعقوب بن سفيان(1981م)، *المعرفة والتاريخ*، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط2.

ابن الكيال، بركات بن أحمد(1981م)، *الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات*، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون ــ بيروت، ط1.

ابن ماجه، محمد بن يزيد(2009م)، *السنن*، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ط1.

المديني، علي بن عبد الله(1404ه)، *سؤالات ابن ابي شيبة لابن المديني*، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، ط1.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن(1980)، *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1.

ابن معين، يحيى بن معين(1979م)، *تاريخ ابن معين (رواية الدوري)*، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، ط1.

ابن معين، يحيى بن معين، *تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)*، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق .

ابن معين، يحيى بن معين(1985م)، *تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز)*، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية – دمشق، ط1.

مغلطاي، مغلطاي بن قليج(2001م)، *إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، تحقيق: عادل بن محمد – أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1.

النووي، يحيى بن شرف(1392ه)، *المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج*، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط2.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج(1991م)، *المسند الصحيح*، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.